

تاج العروس من جواهر القاموس

ولا بُدَّ من شَكْوَى إلى ذي مُرُوءَةٍ ... يُوَاسِيكَ أو يُسَلِّيكَ أو يَتَوَجَّعُ
وممَّا يُسْتَدْرِكُ عليه : أوْجَعُ في العَدُوِّ : أَثْخَنَ .
ودع .

الوَدْعَةُ بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّكُ ج : وَدَعَاتُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : مَنَاقِيْفُ صِغَارٍ وَهِيَ
: خَرَزٌ بَيْضٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تَتَفَاوَتُ فِي الصِّغَرِ وَالْكَبِيرِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ زَادَ فِي اللَّسَانِ : جَوْفُ الْبُطُونِ بِيَضَاءٍ تُزَيِّنُ بِهَا الْعَثَاكِيلُ
شَقُّهَا كَشَقِّ النَّوَاةِ وَقِيلَ : فِي جَوْفِهَا دُودَةٌ كَلْحَمَةٍ كَمَا نَقَلَهُ
الصَّغَانِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَفِي اللَّسَانِ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَلَمَةِ تُعَلِّقُ
لِدَفْعِ الْعَيْنِ وَنَصُّ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ : تُعَلِّقُ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ إِلَّا لَهُ .

وقال السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَض : إِنَّ هَذِهِ الْخَرَازَاتِ يَغْذِيهَا الْبَحْرُ
وإنَّهَا حَيَوَانٌ مِنْ جَوْفِ الْبَحْرِ فَإِذَا قَذَفَهَا مَاتَتْ وَلَهَا بَرِيْقٌ وَحُسْنٌ
لَوْنٌ وَتَمْلُبُ صَلَابَةً الْحَجَرِ فَتُثْقَبُ وَتُتَخَذُ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَاسْمُهَا
مُشْتَقٌّ مِنْ وَدَعْتُهُ بِمَعْنَى تَرَكَتُهُ لِأَنَّ الْبَحْرَ يَنْضُبُ عِنْدَهَا وَيَدْعُهَا
فَهِيَ وَدَعٌ مِثْلُ قَبِضٍ وَقَبِضٍ إِذَا قُلَّتْ بِالسُّكُونِ فَهِيَ مِنْ بَابِ مَا
سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ انْتَهَى .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ عَلَّامَةٌ ابْنُ عُلَّافَةَ الْمُرِّيُّ وَفِي
الْعُيَّابِ وَاللَّسَانِ عَقِيلٌ بِنُ عُلَّافَةَ :

ولا أُلْقِي لِدِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي ... لِأَخْدَعَهُ وَغَرَّتَهُ أُرِيدُ قَالَ ابْنُ
بَرِّيّ : صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ :

" أُلْعَبُهُ وَزَلَّتَهُ أُرِيدُ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَّابِ وَيُرْوَى أَيضاً : وَرَبَّتَهُ
وَرَبَّتَهُ وَغَرَّتَهُ .

وشاهدُ الْوَدَعِ بِالسُّكُونِ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَالشَّمْسُ جَانِحَةٌ ... وَدَعُ بِأَرْجَائِهَا فَضٌّ وَمَنْظُومٌ
وشاهدُ الْمُحَرَّرِ مَا أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَض :

إنَّ الرَّوَّاةَ بِلَا فَهْمٍ لَمَّا حَفِظُوا ... مِثْلُ الْجِمَالِ عِلَّايَهَا يُحْمَلُ
الْوَدَعُ .

" لا الودّعُ يَنْفَعُهُ حَمَلُ الْجِمَالِ لَهُوَلَا الْجِمَالُ بِحَمَلِ الْوَدَّعِ .
تَنْتَفِعُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ شَاهِدُ السُّكُونِ أَيْضًا .

وشاهدُ الودّعةِ ما أنشدَه الجَوْهَرِيُّ : .

" وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدَّعَةَ قَلْتُ : وَهَذَا أَنْشَدَهُ

السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ وَالْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادِ الرَّؤُوسِيِّ وَالرَّوَايَةُ : .

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيْزٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ ... وَالْعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ

الْوَدَّعَةَ وَذَاتُ الْوَدَّعِ مُحَرَّرٌ كَتَهُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ بِالسُّكُونِ :

الأَوْثَانُ وَيُقَالُ : هُوَ وَثَنٌ بَعِيْنُهُ وَقِيلَ : سَفِيْنَةٌ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَبِكُلِّ مِنْهُمَا فَسَّرَ قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ الْعِيَادِيَّ : .

كَلَّا يَمِينًا بِذَاتِ الْوَدَّعِ لَوْ حَدَّثَتْ ... فَيَكُمُّ وَقَابِلَ قَبْرِ الْمَاجِدِ

الزَّارِ الْأَخِيرُ قَوْلُ ابْنِ الْكَلَابِيِّ قَالَ : يَحْلِفُ بِهَا وَكَانَتْ الْعَرَبُ

تُقَسِّمُ بِهَا وَتَقُولُ : بِذَاتِ الْوَدَّعِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ الْكَعْبِيَّةُ

شَرَّفَهَا □□ تَعَالَى لِأَنَّه كَانَ يُعَلِّقُ الْوَدَّعُ فِي سِتْوَرِهَا فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ

.

وَذُو الْوَدَّعَاتِ مُحَرَّرٌ كَتَهُ : لَقَبُ هَيْبَةَ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ

أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ لِقَبِّ بِهِ لِأَنَّه جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ

وَدَّعٍ وَعِطَامٍ وَخَزَفٍ مَعَ طُولِ لِحْيَتِهِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لَيْلًا أَضِلُّ

أَعْرِفُ بِهَا نَفْسِي فَسَرَقَهَا أَخُوهُ فِي لَيْلَةٍ وَتَقَلَّدَهَا فَأَصْبَحَ هَيْبَةَ

وَرَأَاهَا فِي عُنُقِهِ فَقَالَ : أَخِي أَنْتَ أَنَا فَمَنْ أَنَا فَضْرِبَ بِحُمُقِهِ الْمَثَلُ فَقَالُوا

: أَحْمَقُ مِنْ هَيْبَةَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيْرًا : .

" فَلَوْ كَانَ ذَا الْوَدَّعِ بْنُ ثَرْوَانَ لَلْتَوْتَبِهِ كَفُّهُ أَعْنِي يَزِيدُ

الْهَيْبَةَ قَا